Princeton University Library
32101 075918167

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

المقدی فی باب الابتدا

مؤلفی

بکچازاری درسعادلرندن نعیم زاده

السید احمد نظیف

معارف نظارت جلیله سنك فی ۱۰ ربیع الاخر ۱۳۱۶ تاریخلو

(۱۳۹) نمرولی رخصتنامه سیله باسیلمشدر

عارف افندی مطبعه سنده طبع اولنمشدر

سنه ۱۳۱۸

المقتدی فی باب الابتدا

مؤلفی

بچاوزاری درسعادتلو مرندن نعیم زاده السید احمد نظیف

المعروض

خطب و دروس و مواعظ و محاورات اثناسنده غالبا
واقع و بین الناس شایع اولان خطا و غلطی تصحیح و بولندیغی
احادیث نبویه و عبارات عربیه یی تلاوت و کتابتده
قارئین و کاتبین و طابعین حضراتنه قواعد لازمه سنی
عرض تصریح ایچون برطاقم فوائد و شواهدی محتوی
شو اثر قاصرانه م ابتغاء لمرضاة الله تعالی ترتیب اولندی

صحیفہ متن رسالہ وہ وہ امشتمل مذکور بعض مباحث فہرست

٠٤	دیباجۃ الکتاب وسبب تالیفہ	١١	البحث عن استعمال الغلط المشہور
٠٠	وتاریخہ	١١	کراھۃ ان یقال قوس قزح
٠٥	بحث ھمزۃ الوصل واقسامھا	٠٠	والاصبع السبابۃ
٠٠	الاولیۃ والثانویۃ	١٢	کون الحمزۃ لحنا واستحباب
٠٧	بیان الغلط الذی ھو العمدۃ	٠٠	التسمیۃ فی زماننا بغیر احب الاسماء
٠٠	فی تالیف الرسالۃ	١٣	تعریف الغلط والغلت واللحن
٠٧	مطلب فی الابتداء بکلمۃ فیھا	٠٠	وبیان قسمیہ
٠٠	ھمز تا وصل	١٣	بیان فساد الصلوۃ بالتصحیف
٠٨	مطلب فی العدول عن قاعدۃ	٠٠	والتحریف واللحن اذا تغیر المعنی
٠٠	اذا حرک الساکن آہ	١٣	بیان الکلام المولد وتعریف التعریب
٠٨	تفصیل احوال ما قبل الکلمۃ	٠٠	والبحث عن وقوعہ فی القرآن
٠٠	التی یغلط فیھا	١٥	کون المعربات اربعۃ اقسام
٠٩	الاقسام الثلثۃ للاغلاط وامثلتھا	١٥	انواع اللغۃ الفارسیۃ
١٠	کون العتق والایذاء والحاملۃ	١٥	عدم اجتماع الجیم والکاف فی کلمۃ
٠٠	وامثالھا اغلاطا	٠٠	عربیۃ وکذا الجیم والصاد
١٠	وکون ربیع الاول بالاضافۃ غلطا	١٥	بیان العرب العرباء والاعراب والعرب
١١	بیان الاشھر التی یکتب فی اوائلھا	١٦	خاتمۃ الکتاب
	لفظ الشھر	١٦	اولویۃ ان یقال سبحان ربک آہ
١١	وفی کون جمادی الاول خمس تحریفات		

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 028664595

(Arabic)
PJ6131
.N345
1900

تقريض العلامة مفيض الحكمة ذى الآثار الجليلة استاد مؤلف هذه الرسالة الفاضل مفتى زاده حضرة السيد محمد شاكر افندى البيكازارى بلطفه اختصه الله البارى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم معطى النعم والنعيم المقيم والصلاة والسلام على حبيبه البسيم الوسيم العارج الى الله ذى المعارج فى ايل البهيم وعلى آله واصحابه دعاة الامة وهداتهم الى الصراط المستقيم وبعد فلما رأيت الرسالة المسماة (بالمقتدى فى باب الابتدا) رفعت اليها طرفا وقرأتها حرفا حرفا واستفضت من فحواها ووجدتها كثيرة جدواها فعجبت من مبناها ومعناها فقلت اركبوا فيها بسم الله مجريها ومؤلفها الفاضل الاديب الاريب الاكسير العجيب (السيد حافظ احمد نظيف افندى الشهير بنعيم زاده انعم الله بالزيادة فى الافادة والاستفادة وزاده نورا ولقاه نضرة وسرورا وجعله سيد القوم ووقاه شر ذلك اليوم اللهم حصل مرامه ومقصوده فوق ما رامه واراده لمثل هذا فليعمل العاملون وبذلك فليفرح المؤمنون فسبحان من نوّر قلوب العارفين تنويرا ونوّع مسالك عباده تحريرا وتقريرا وتعبيرا

فمنه اضعف العباد مفتى زاده
بيكازارى عفا عنه البارى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى يغفر الخطايا ولا يؤاخذنا بما نسينا
او اخطأنا فى الافعال والقضايا ويثبتنا فى الاعتصام
باصح الكلام الى اتيان المنايا ويلهم الحكمة
والصواب لمن اراد لهم الخير وجزيل الثواب
فى الغدايا والعشايا وجعلنا معرضين عن الذين
يحرفون الكلام عن مواضعه ومحرضين على العمل بابلغ الكلم
وجوامعه وهذا منه سبحانه افضل الهدايا
واشهد ان لا اله الا الله الرب الكريم الباسط العطايا
واشهد ان محمدا رسول الله نبى الرحمة خير البرايا افصح من
نطق بحروف الحلق والثنايا عليه وعلى اله انمى الصلوات

قوله وجوامعه اى جوامع الكلم وهو القرآن كما فى الحديث اوتيت جوامع الكلم كذا فى القاموس

وانمى

وابهى التسليمات وازهى التحايا (وبعد) فيقول العبد
الضعيف الاحوج الى رحمة ربه اللطيف السيد احمد نظيف
ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم البكبازارى المدعو
بنعيم زاده زاده الله افادة واستفادة واحسنه
بالحسنى والزيادة لما اتيت باب الابتداء من مقدمة سيد
الفضلاء العلامة ابن الحاجب عليه رحمة الواهب
التى الّفها فى علم الصرف حين اقرأتها سنة سبع وثلثمائة
والف رأيت اكثر الطلاب محتاجين الى رسالة
مستقلة فى هذا الباب لوقوعهم فى غلط صريح لم يوجد
له محمل صحيح واردت ان ازيد نورهم واشفى صدورهم
واملأ وعاءهم واجلب دعاءهم فعزمت ان انضر[١] بالقلم
لغة ساكنى الحرم وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله
انه ملهم الصواب ومؤتى الحكمة وفصل الخطاب
مستعينا به وملتجئا ببابه انه بالاستعانة جدير اذ هو
على كل شئ قدير فهو حسبى ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير اعلم اولا ان همزة[٢] الوصل نوعان سماعى
وقياسى فالاول فى عشرة اسماء فقط جمعتها فى البيتين

[١] قوله ان انضر آه اذ ما صحيفة من لغة العرب الا وفيها كلمة او كلمات من الالفاظ التى يغلط فيها والتكلم بها لحن وفى الحديث افترا ... البليغ ملخص

[٢] قوله همزة الوصل وانما سمى بهمزة الوصل مع ان المناسب ان تسمى بهمزة القطع لسقوطها فى الدرج والابتداء بالساكن عند بعضهم او لسقوطها فى الدرج واتصال ما قبلها بما بعدها عند الكوفيين فعلى هذا تسميتها بعدما ... يقتضى تسميتها وعلى الذى بعده الوصل مصدر بمعنى الموصول لان همزة الوصل فينبغى فى وجه تسميتها وصل المتكلم ان يتوصل بها لسقوطها وللتوصل بها ما قبلها بما بعدها الى النطق بالساكن الذى بعدها عند البصريين ولهذا سماها الخليل بسلم اللسان وقيل انها سميت ايضا بالف الوصل لانها اذا كانت فى اول الكلمة تكتب على صورة الالف ولانها منقلبة فى المنحرج الى الالف اذا احتاجوا الى تحريكها قلبوها همزة كما فى قائل كذا فى شروح الالفية والشافية منه

وهمزة الوصل سماعا فى اينم ۞ واثنين واثنتين واست وايم
وفى ايمن وفى ابنة وفى امراه ۞ وفى امرا وتم بابن نظمى
وباعتبار اللغات فى ايمن من ايم وغيرها التى بيناها فى الحواشى
تزيد على ذلك والهمزة فى تثنية ما ثنى من هذه الاسماء داخلة فى
مفرداتها نحو اسمين وابنين وامرءين والقياسى فى اسم وفعل وحرف
اما كونها فى الاسم ففى اثنى عشر بناء من ابنية المصادر اى فى كل مصدر
بعد الف فعله الماضى اربعة احرف فصاعدا نحو الانطلاق والاقتدار
والاحمرار والاستخراج والاعشيشاب والاجلواذ والاحميرار
والاقعنساس والاسلنقاء والاحرنجام والاقشعرار والاطمينان
وفى ال الموصولة فى نحو جاءنى الضارب زيدا اى الذى ضرب زيدا و
اما كونها فى الفعل ففى افعال تلك المصادر وفى صيغة امر الثلاثى
واما كونها فى الحرف ففى ال المعرفة او زائدة فى نحو جاءنى الرجل ورأيت
العباس وفى ام التعريف فى لغة اهل اليمن كما فى الحديث ليس من امبر
امصام فى امسفر وكل منهما لا يثبت فى الدرج والوصل لفظا دون
حالة الابتداء مثل قوله تعالى ﴿ بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ﴾ وقوله
صلى الله عليه وسلم ﴿ لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
وقول مولانا الشيخ الجزولى قدس سره فى دلائل الخيرات ﴿ اللهم

قوله وايمن اى عند البصريين لا
عند الكوفيين فانه عندهم جمع يمين
وعلى اللغات الاربعة فيه فانه يقال
ايمن بفتح الهمزة وكسر الميم و
ايمن بفتح الهمزة والميم و
ايم بكسر الهمزة وفتح الميم و
ايم بكسر الهمزة والميم قال و
فيها ثنى بالتثنية قد تكملا
اليه فى قسم تستحق وما انتقلا كذا
وانها وفى غيره زيد على ذلك
مستعملا
قوله كذا الخ اى كما ثبتت فى الدرج
ابن واقع بن تميم سواء كانا
اسمين او كنيتين او لقبين مثلا
او كان فى وسط سطر او آخره
ومفرد ومثنى فى ذلك العموم الذى
للنكرة كذا الحكم فى كلمة انت نحو
جاءنى زيد بن عمرو ولا واسم
فى بسم الله الرحمن الرحيم فانها لا تثبت فى الدرج
استعمالها فى هذين الكلمتين
وهذا الاعتراف فى قولهم
وقال الشيخ المرصود عن ابن الله
واقرأ باسم ربك
مستقل

انى اسئلك الاستمساك بسنته واعوذ بك من الانحراف عما جاء به) وقول مولانا السهيلى رحمه الله فى قصيدته المباركة (مالى سوى فقرى اليك وسيلة : فبالافتقار اليك فقرى ادفع) فاثباتها وصلا لحن وخطأ فى جميع لغات العرب لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبلها استغنى عنها نحو والحمد لله وكذا اذا حرك الساكن الذى بعدها او حذف ذلك الساكن الذى بعده متحرك نحو قل وكل وقد شذ اثباتها فى ضرورة الشعر كقوله : اذا جاوز الاثنين سر فانه : يبث وتكثير الوشاة قمين : فانه لو اسكن همزة الوصل الثانية كالاولى فى الاثنين بسبب الوصل لتغير الوزن فان البيت من البحر الطويل من عروضه المقبوضة وضربه الثالث المحذوف وتقطيعه هكذا اذا جا فعولن وزلثنى مفاعيلن نسررن فعولن فئثنهو مفاعلن يبثث فعول وتكثيرل مفاعيلن وشاة فعول قمينو فعولن فلو قرئت الهمزة على الاصل واسكنت لزم ان ينقل مفاعيل الجزء الثانى الى فعلاتن وهو غير واقع وليس بجائز عند العروضيين وشذ اثباتها فى قصيدة الامالى : وليس الاسم غير المسمى وشذ ايضا فى قوله : كل سرجاوز الاثنين شاع : فعلم من هذه المقدمة ان قرائتنا وتكلمنا كل كلمة فيها همزة وصل داخلة عليها لام التعريف باثبات الهمزة الثانية فى الابتداء والوصل غلط قبيح صريح ياليت شعرى

قوله وقول مولانا قيد الاصح انها للامام الشافعى رحمه الله وقيل لعبد الرحمن ابن عبد الله بن اسيع بن خيثم المالقى رحمه الله

قوله فى الابتداء فيه وفى قوله بالبيت نظر

كيف ذهل عن قوله تعالى ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الايمان﴾ وما سبب هذا الغلط والنسيان مع انه لم يكن ذلك في لغة ولا قراءة رواية ولو شاذة ضعيفة بيت وانكار البصير الشمس ليسا ؛ باعجب من تكلمنا بهذا ؛ واما الصحيح الفصيح في الابتداء بمثل تلك الكلمة اى في الابتداء بمثل قوله تعالى ﴿الاسم الفسوق﴾ فوجهان الاول اثبات همزة لام التعريف ونقل كسرة همزة الوصل الثانية الى اللام اى لام التعريف كقراءة الامام ورش بنقل حركة همزة القطع الى الحرف الساكن الملاصق لها من آخر الكلمة التي قبلها فتحرك الساكن بحركة الهمزة وتسقط الهمزة بشرط ان يكون الساكن غير حرف مد نحو الاحمد والثاني حذف همزة لام التعريف لفظا والابتداء بلام مكسورة مع حذف همزة الوصل الثانية لفظا ايضا لكن الاول هو المختار عند القراء الاخيار لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق مع ان رسم الامام يدل على ذلك على ما لخصناه من جهد المقل والاتحاف وعمدة الخلان واما الصحيح الفصيح في وصل تلك الكلمة التي هي العدة في تحرير الرسالة الى ما قبلها فكالوجه الثاني عند جميع القراء واربابه للغة على ما عرفت لكن تحتاج احوال ما قبل تلك الكلمة الى التفصيل فالحرف الذي قبل هذه الكلمة اما ساكن او متحرك والمتحرك اما بضمة او بفتحة او بكسرة وكل منهما اما حرف صحيح او علة فاما الساكن الصحيح ففي شاور الامرأة فالفاء فرسمه المقروهكذا شاورلمرأة ونحو عن الامر لا تسئلوا وابصروا قرينه ورسمه المقرو

هكذا

قوله كقراءة الامام اى قراءته كما يعرف مرارا وذكرناه بتخفيفه الا الاسكان اذ الاسكان يحصل التخفيف فظهر الاكتفاء بالاسكان مع ان الاصح خلافه

قوله ورسم الامام اى رسم مصحف الامام سيدنا عثمان رضي الله عنه الذي كتبه لنفسه على الخصوص

قوله فكالوجه الثاني اى فتحذف همزة ال لفظا وحركة اللام بالكسر لاجتماع الساكنان على غير حده والساكن الاول حرف مد ولين والثاني حرف صحيح ادغم في مثله

قوله ورسم المقرو اى الرسم الذي يقرأ به

هكذا عَنِيلْمَرْءِ واما الصحيح المتحرك بفتحة فمثل ان الاسم عين للمسمى
ورسمه المقرو هكذا اِنِلْاِسْمَ واما الصحيح المتحرك بضمة فمثل لا ينفع
الاستغفار بغير ندم ورسمه لا يَنْفَعُلِسْتِغْفَارُ واما الصحيح المتحرك
بكسرة فمثل عليك بسيد الاستغفار ورسمه بِسَيِّدِلِسْتِغْفَارِ واما
الواو الساكنة فمثل لا تتركوا الاحترام للعالم ولو كان فاسقا بل
احترموا له الابن ورسمها لَا تَتْرُكُلِحْتِرَامَ لِعَالِمِ واما الواو
المضمومة فمثل انما عدو الامرء من يضر دينه ورسمه هكذا
عَدُوُّلْمَرْءِ والمفتوحة مثل لن يخلو الامرؤ من مادح وقادح ورسمه
يَخْلُوَلْمَرْءُ والمكسورة نحو عليك بعشو الاستعداد ورسمه بِعُشُوِّ
لِسْتِعْدَادِ واما الياء الساكنة في مثل الاحتياط في الاتفاق
وكن في الاشتغال بتحصيل مرضاة الله وصاحب اولى الاستقامة
ورسمها فِلْتِّفَاقِ فِلِشْتِغَالِ وَاُولِلِسْتِقَامَةِ والياء المضمومة و
المكسورة نحو سقى الابنة مقدم على سقي الابن ورسمها سَقْيُلِبْنَةِ
وسَقْيِلِبْنِ والمفتوحة مثل ان نهى الامرأة عن الفحشاء واجب
على زوجها ورسمه نَهْيَلِمْرَأَةِ واما الالف فلا يكون الا ساكنا نحو انما
الاختياط هو يالعمل بالاتفاق ومن صبر على الابتلاء رضي عنه الرحمن
وما الابتلاء الا الامتحان وسموا اولادكم باز هي الاسم ورسمها
اِنَّمَلِحْتِيَاطُ وَعَلَلِبْتِلَاءِ وَمَلِبْتِلَاءُ والْلِمْتِحَانُ وبِاَزْهَلِسْمِ (فائدة)
واعلم ان العلماء المحققين قسموا ما يتلفظ به الناس من الاغلاط على

قوله بسيد الاستغفار فيه اختلاف والمختار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني الى آخره منه

قوله بل احترموا هذا مثال للواو الفقدرة الساكنة منه

اعلم انه اذا كان قبل تلك الكلمة حرف ساكن صحيح او مدة مقدرا او كان القافية الحرف ساكنا ان يقرأ ذلك الحرف متحركا عند الوصل ورسم تلك الامثلة هكذا شافِ لِتْرَاءَة لَاتَتْرُكُلِحْتِرَام عَنِلْمَرْءِ فِلِتِّفَاقِ أَهُوَلِبْنُ فِلِشْتِغَالِ اِلِسْتِقَامَةِ اِنَّمَلِحْتِيَاطُ عَلَلِبْتِلَاءِ اَلَلِمْتِحَانُ ثُمَّ الْبِتْلَاءُ لِنْتِهَا اِلَيْهِ فقد كان بعض شراح الشافية يفسرون ذلك بانها الاجرم وان لم يكن منه ذلك عليها الابالاجم وان تلفظ وركن ويجوزون ان يكون في المتن والحواشي كما في المتن فالذي استحسن ان نكون مجتروه وصوبوه فيه فلذا اخترته منه

ثلثة اقسام الاول ما جوزه بعض اهل اللسان مطلقا او في حال من الاحوال
كتحسين الاسماع والقوافي مثل ضفدع وجنازة بفتح الدال والجيم
والفصيح بكسرهما والثاني ما لم يجوزه احد من اهل اللغة ولكن شاع
بين ارباب التصنيف استعماله كاستعمال لفظ العتق في معاني
الاعتاق وكالايذاء في محل الاذى والاذية والاذاة وكالتكفير في
النسبة الى الكفر والفصيح عند الاكثر الاكفار وكالقضية الطبيعية في
نسبة الطبيعة والصحيح الطبعية بفتح الباء وكسر العين فان نسبتها كنسبة
الحنيفة وكالشمائل المصطفوية والفصيح المصطفية وفي هذين القسمين
لا يخطئ احد وانما يخطئ في القسم الثالث وهو ما لم يجوزه احد من
العلماء ولا استعملوه الا من لا خبرة لهم من الكلام كالاباء بزيادة
الياء فيه ظنا من الغالطين انه من الافعال والفصيح انه الاباء على وزن
صراف من ابى يأبى وكالثيبة والحاملة والحائضة بزيادة تاء التأنيث
في كلها زعما منهم ان التاء فيها فارقة بين المذكر والمؤنث وليس لهن
مذكر حتى تأتي التاء ولذلك يقال هي طالق لا طالقة نعم اذا كان
على ظهر امرأة حمل يقال حاملة لوجود المذكر بهذا المعنى بازائها وكاستعمال
ربيع الاول والاخر من اسماء الشهور بالاضافة والفصيح فيهما بتنوين
ربيع وبدون لام التعريف فيه على ان يكون الاول والاخر صفتين له لا
باضافة اليهما فرقا بين ربيع الشهور وبين ربيع الازمنة اذ الربيع عند
العرب نوعان ربيع الشهور وربيع الازمنة فالاول شهران بعد صفر الفرد

والثاني

فولجنازة هو الميت مع الذي يوضع عليه
الميت على النعش وقيل
هو النعش بالذي يوضع عليه
الميت
قوله كالايذاء الخ مستدرك
المخالف فيه ارباب صناعة
الانشاء ولعلهم افعال
اللغة الزائدة دونه في
باع وصلى ونزل مصدريها
فانها طاعة وصلوة ونقل
التقسيم على عكس هذا فان
افعالا وصفاة مستعملة
من الثلاثي
قوله صفر الفرد فيه اشارة الى
ان دخول اللام فيه لتعيين
الاتي يراد صفر نسيء
وكذا شهر رمضان
الكثير الاستعمال علام الشهور
هكذا المحرم شهر ربيع الاول
شهر ربيع الاخر جمادى الاولى
الاخرة رجب شعبان شهر رمضان
شوال وذو القعدة وذو الحجة
لكن وقع رمضا بغير شهر وقيل
شهر رمضان وشهر ربيع الاول
شهر ربيع الاخر الا ان يقيد
شهر الله رجب شهر الله
المحرم مستدرك

والثانى اثنان الربيع الاول هو الفصل الذى يأتى فيه الكمأة والنور ويسمونه ربيع الكلأ والربيع الثانى وهو الفصل الذى يدرك فيه الثمار اذ بعض العرب قسموا السنة الى ستة مواسم وسموا كل واحد منها باسم مخصوص وهى الربيع الاول والصيف والقيظ والربيع الثانى والخريف والشتاء فعلم من ذلك ان العرب تستعمل ربيعى الشهور بتنوين وبلا لام وربيعى الازمنة بلا تنوين وبلام وقد ميزوا بينهما ايضا ان يقال فى ربيع الشهور شهر ربيع الاول وشهر ربيع الثانى بلا تنوين ولا لام على ان يكون من قبيل اضافة الشئ الى صفته كمسجد الجامع وبكما ذى الاول والآخر وفيهما خمس تحريفات فتح الجيم والياء وكونها بالذال المعجمة المكسورة وتوصيفها بالمذكرى بالاول والاخر والفصيح ضم الجيم وحذف الياء قرائة وكونها بالدال المهملة المفتوحة وتوصيفها بالمؤنث اى بالاولى والاخرى والآخرة واعلم ان ادخال لام التعريف فى الاولى والاخرى صحيح كما فى ربيع الاول والآخر لانهما معرفتان لكونهما من اسماء الشهور ﴿تنبيه﴾ قد اختلفوا فى جواز استعمال الغلط المشهور فبعضهم جوزوه وقالوا خطاء مشهور اولى من صواب مهجور ﴿غلط اولى درا وليجك مشهور﴾ بل قالوا اى فائدة فى ذكر صواب لا يفهم واى ضرر فى ذكر خطاء يفهم كما اذا قلنا علائم سماوية كذا مريدين به قوس الله الذى عبر عنه فى لساننا الترکى بقولنا الرصاغمه قلما يفهم منا ما هو المراد عنه فى عرفنا وبعضهم لم يجوزوه بل استوجبوا صون اللسان عن الغلط والخطاء بل عما يوهم سوء نحو ان يقول للاصبع المسماة

قوله وقد ميزوا بينهما الخ لكن لفظ الشهر لا يلتفت اليه فيقال شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر الا ان يكون شهر الله المحرم رجب او شهر الله المحرم فانه فى فرق حقيقة منه

قوله قوس الله فيه اشارة الى بيان كراهة ان يقال قوس قزح كما ذكره بعض الفقهاء فقال لا تقولن قوس قزح ولكن قولوا قوس الله فان قزح اسم شيطان منه

بالمسجه السبابة ولعل هذا الاختلاف انما هو في الاغلاط التي في
المحاورات فان احدا من العقلاء لن يقول باولوية التلفظ بالغلط في
كلام الله عز وجل وكلام الانبياء والملئكة واحاديث نبينا صلى الله
عليه وعليهم وسلم وفي مقال الصحابة رضي الله عنهم ومقال التابعين
والمجتهدين والصلحاء والحكماء واشعار الشعراء وعبارات المؤلفين
رحمهم الله تعالى ما داموا ما نقل عنهم فصيحا وصحيحا فان الغلط فيها
حينئذ كذب وافتراء عليهم وتحريف لما لديهم نعم اذا وقع غلط في
عبارات المؤلفين يشار الى فصيحه بل يصحح وكذلك تنشد الخطب فصيحة
وسالمة عن الغلط واللحن تعظيما للمقام وتثبيتا للمرام ولذلك قال مولانا
الفقيه النبيه ابن العابدين رحمه الله تعالى نقلا عن بعض شيوخه ان
الخطباء يلحنون هنا اي في مقام الترضية في الخطبة مرتين حيث يقولون
وارض عن عمي نبيك الحمزة والعباس زياد خال ال على حمزة وابقاء مع
صرفه مع انه لم يسمع دخول ال عليه واذا دخلت يصرف ولعل الاوجه
في الغلط في المحاورات ان يتكلم ما لا يلزم من الكلم تعظيمه على عرف
مخاطبه وعلى وجه تفهمه لما في الاثر (كلم الناس على قدر عقولهم) واما اذا
كان ما اراد ان يتلفظ به مما يوجب الاحترام فيستحب ان لا يغيره ولا يلحن
فيه مثل عبد الرحمن ومحمد فلا يقول عند النداء لمن اسمه مثلا عبد وانما
وما مد ولذا قيل وان كان احب الاسماء عبد الله وعبد الرحمن و
غيرها لكن التسمية في زماننا بغيرها اولى لان العوام يغيرونها

عند النداء على ما صرح به العلماء الراسخون من صاحب شرعة الاسلام
والطريقة وشارحيهما استطراد الغلط[٢٠] هو العي والحصر في الحساب
وعدم معرفة وجه الصواب وقيل انه مخصوص بالنطق والكلام وان
الغلت مختص بالحساب فيقال غلط في المنطق وغلت في الحساب ثم على
كلا القولين استعمل الغلط في الخطاء في الكلمة والكلام واللحن[٢١] هو في
الاصل الميل والعدول ولذا قيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن
الصواب ولحن الكلام قسمان جلي وخفي فالجلي خطاء يعرض للفظ و
يخل بالمعنى والعرف[٢٢] لانه خطاء في حروف الكلمة او حركاتها او سكاتها
كتبديل الطاء دالا بترك اطباقها واستعلائها وكضم التاء او كسرها
في انعمت عليهم والخفي خطاء يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى بل بالعرف كتكرير
الراء وتطنين النون ويطلق اللحن على الصوت الفصيح المعرب[٢٣] الذي
لا يغير فيه حرف ولا كلمة ولا تدخل زيادة ولا نقص ولا تحريف وهو
المقصود باللحن في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرؤا القرآن بلحون
العرب ويطلق على معنى اللغة ومنه قول سيدنا عمر رضي الله عنه
تعلموا الفرائض والسنة واللحن والتحريف هو مثل ان يقال محروم
في مرحوم والتصحيف هو مثل ان يقال مرجوم فيه وبهما وبالجلي
يفسد الصلوة لتغير[٢٤] المعنى تغيرا فاحشا كما عرفت والكلام للمولد
ما ليس من اصل اللغة كقولهم مكلد في مقام المقفل على صيغة
المفعول من التفعيل وهذا اشنع من القسم الثالث من اقسام الغلط

قوله الغلط هو وزن الطلب مصدر او اسم مصدر من الباب الرابع

قوله اللحن هو وزن القاصد مصدر من الباب الثالث

قوله والعرف اي عرف العرب

قوله المعرب هو على صيغة الفاعل اي المبين

قوله التغير المعنى آه فيه اشارة الى ان المعنى تغير باللحن الجلي والتصحيف والتحريف فانها والزان الاعتبار عند الفقهاء في زلة القارئ في تغير المعنى تغيرا فاحشا على المختار فاذا لم يتغير المعنى لا تفسد الصلوة عندهم فقال الامام البركوي اللحن الجلي حرام وهو بصرف الحركة او بالحرف

والتعريب هو ان يستعمل العرب اسما عجميا على طريقتهم واختلف الائمة
في وقوع المعرب في القرآن العظيم فالاكثرون على عدم وقوعه فيه
لقوله تعالى ﴿قرانا عربيا﴾ ولتوهم ان العرب انما عجزت عن الاتيان بمثله
لكونه ماتيا بلغات لايعرفونها فما وقع فيه في القوالب العجمية نحو
استبرق وقسطاس وسجيل فمن ما اتفق فيه توارد اللغات نحو الصابون
والتنور لكون لغة العرب متسعة جدا وبعضهم على وقوعه فيه
واجابوا عن قوله تعالى ﴿قرآنا عربيا﴾ بان الكلمات اليسيرة بغير العربية
لاتخرجه عن كونه عربيا والقصيدة الفارسية لاتخرج عنها بلفظة
عربية فيها واستدلوا على وقوعه اختيارا بما اخرجه ابن جرير
بسند صحيح عن ابي ميسرة التابعي الجليل قال في القرآن من كل لسان
ولذا اتفق النحاة على ان منع صرف نحو ابراهيم للعلمية والعجمة
والحكمة في ذلك كثيرة منها ان القرآن حوى علوم الاولين والآخرين
وبناء كل شئ فلابد ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات والالسن
ليتم احاطته بكل شئ فاختير له من كل لغة اعذبها واخفها واكثرها
استعمالا للعرب ومنها ان نبينا وسيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم
مرسل الى كل امة وقد قال سبحانه وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه فلابد ان يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم وان اصله بلغة
قومه وقال الامام مولانا السيوطي رحمه الله تعالى الصواب عندي مذهب فيه
تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الالفاظ اصولها اعجمية كما قال

سبب
قول قسطاس اخرج الفريابي
عن مجاهد قال القسطاس
العدل بالرومية واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال القسطاس
بلغة الروم الميزان كذا
في الاتقان
مستدرك

الفقهاء لكنها وقعت للعرب فعربتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم
الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف
بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فصادق
ومال الى هذا جماعة والالفاظ المعربة في القرآن اكثر من مائة لفظة بينها
ذلك الامام في الاتقان على ترتيب حروف الهجاء وجعلوا المعربات اربعة اقسام
الاول ما غيره العرب بالزيادة والنقصان او تبديل حركة وحرف ثم الحقوه
بالاوزان العربية كدرهم بوزن فعلل اصله درم في الدرية وكمنجنيق
وحكم هذا حكم اسم عربي صحيح في التصريف من الجمع والنسبة والتصغير
وغير ذلك ولذا نقل عن ذلك ان العرب كانوا يتملكون بعض المعربات
فيتصرفونها كما كانوا يتصرفون اللجام فيقولون الجمه الجاما وتلجم تلجما ويجمعونه
على الجم ككتاب على كتب وكما كانوا يتصرفون الديوان فيقولون دون تدوينا
ويجمعونه على دواوين والثاني ما غيروه كالاول لكن لم يلحقوه باوزانهم
فلم يعتبروا فيه الاحوال التي اعتبروها في الاول كآجر اصله اكور والثالث
ما لم يغيروه ولكن الحقوه باوزانهم كخرم بوزن سلم والرابع ما
لم يغيروه ولم يلحقوا باوزانهم كخراسان اذ لم يوجد في كلامهم فعالان
اعلم انه لاشك في كون المعربات التي تستعملها العرب العاربة فصيحة وهم اخلص
من العرب وكذا العرب العرباء والعرب من جمعهم اب فوق النضر وهو اسم
جمع واحده عربي والاعراب صيغة جمع وليس جمعا للعرب والا لزم
ان يكون الجمع اخص من الواحد فان العرب هم الذين يسكنون البوادي والقرى

---

٢٥ قوله والدرية اي وقاية الفارية الدرية لانها على صيغة انفاع وقوه وسكينة ووقاية وسلامة ودرية فهي لغة مستعملة والاول مهجورة غير مستعملة فالدرية الثالث مشهورة مستعملة في موضع الواقية فلا تتغير عن ذلك كاستعمال السيد بالهمزة فانه حذفوها وقالوا السيد خرج عنها والبهاليل هي الكبيرة في العربية والبارسية بالخضرة على الخصوص مصححه

٢٦ من شرح الفقه الشريف بكسر الجيم وبكسر الجيم وتشديد الميم وفتح الجيم وتخفيفها وقوله وكمنجنيق بكسر الميم وانما حكم بتعريبه لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب كما لا يجتمع الجيم والصاد للهملة مثل صرجيل كذا في شرح معربات مثل هذين كذا في شرح الشافية مصححه

٢٧ قوله الاجر بالمد وضم الجيم وفتحها فيسمع لغة الياجوج والياجوجون وقد قالوا الاجر والاجر بالمد وضم الجيم والاجرون ناهيك بضم الجيم كلها والاجرون بالمد وضم الجيم كلها معربات كذا في القاموس مصححه

والاعراب هم الذين يسكنون البوادى فقط فعلى هذا يكون العرب اعم من الاعراب وواحده اعرابى ﴿ خاتمة ﴾ وبعد تحرير هذه الرسالة اردت ما قال مولانا اكمل الدين الشيخ اسمعيل حقى فى الباب الثالث من كتابه المسمى بالفروق فختمتها به مسك الختام تأييدا وتمهيدا للكلام وهو بعبارته هذا اذا الحق لام التعريف بالاسماء التى اولها الف وصل نحو ابن وابنة والذين واثنتين وغيرها تسقط الالف وتكسر لام التعريف والعلة فيه انه اذا دخل لام التعريف على مثل هذه الاسماء صارت همزة الوصل حشوا فى الكلمة لما فيها ساكنان لام التعريف والحرف الساكن الذى بعده همزة الوصل فلذا وجب كسر لام التعريف الا عند ضرورة الشعر وكذلك الحكم فيما يلحق باسماء المصادر اولها همزة الوصل من لام التعريف فى اسقاط الهمزة وكسر لام التعريف كقولك الاقتدار والانطلاق والاحمرار للعلة المذكورة انتهى

واذا احمد الله منطق الحق وولى التوفيق وانما الحمد الكامل له حليق والثناء الجليل به يليق وهو نعم المولى ونعم الرفيق واصلى واسلم على سيدنا ونبينا الهادى الى سواء الطريق الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق ذى الوجه الطليق واللسان الذليق وعلى آله وصحبه السنتهم فصيحة اقوالهم صحيحة مصحى الدين ومحقى الحق الحقيق ما صح كتاب التصديق سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تم ١٣١٨هـ

يصح

قوله سبحان ربك الخ فيه اشارة الى ان الاولى ان يقرأ على ما ورد وان قصد به الثناء لا يجوز ربك وكون الابتداء خيرا من الاستدراك فان فيه احاديث فى هذا الباب يعرف بالكاف وهذا الباب يعرف بالكاف فاعلم ذلك والى الاختلاف فانك لا تجد ثمرة فى الخلاف

5171

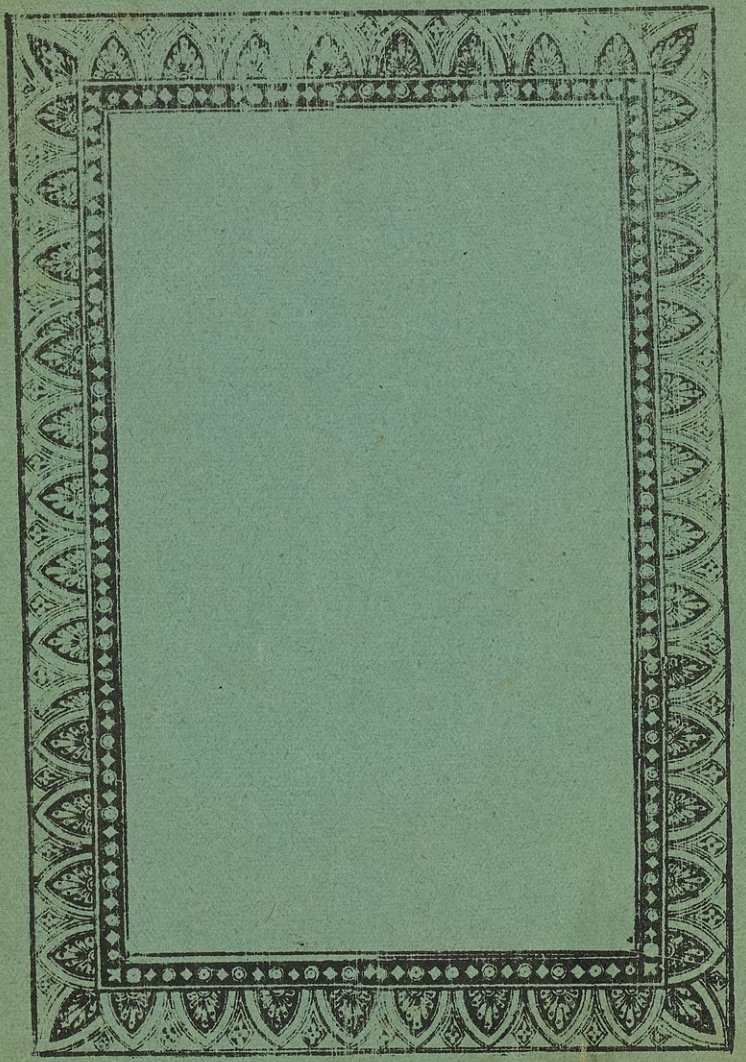

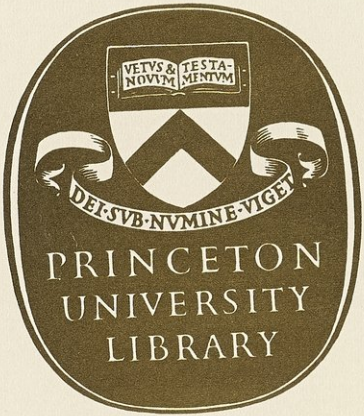

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
JULY - SEPT. 1996
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 075918167